

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَحَمَّضَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ . وَحَمَّضَهُ عَنْهُ
 وَأَحْمَضَهُ : حَوَّلَهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَحْمَضَ الْقَوْمُ : أَفَاضُوا فِيهَا
 يُؤْنِسُهُمْ مِنْ حَدِيثٍ . وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ كَانَ
 يَقُولُ إِذَا أَفَاضَ مَنْ عِنْدَهُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ :
 " أَحْمِضُوا " ضَرْبَ ذَلِكَ مَثَلًا لَخَوْضِهِمْ فِي الْأَحَادِيثِ وَأَخْبَارِ الْعَرَبِ إِذَا
 مَلَّوْا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ :
 لَا يَنْبَغِي يَحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذُو الْخُلَّةِ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ وَقَالَ
 بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا فَقَدْ حَمَّضَ
 تَحْمِيضًا وَهُوَ مَجَازٌ كَأَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنْ خَيْرِ الْمَكَانَيْنِ إِلَى شَرِّهِمَا
 شَهْوَةً مَعَكُوسَةً . وَيُقَالُ لِلتَّفْخِيزِ فِي الْجِمَاعِ التَّحْمِيضُ أَيْضًا . وَمِنْهُ
 قَوْلُ الْأَغْلَابِ الْعِجْلِيُّ يَصْفُ كَهْلًا :
 " يَصُمُّهَا ضَمَّ الْفَنِيْقِ الْبِدَا .
 " لَا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ إِلَّا سَرْدًا .
 " يَحْمِضُ الْمَلَاقِيَّ نَضِيًّا عَرْدًا وَالْحُمَّ يَصِي كَسْمًا يَهَي : نَبِيْتُ وَلَيْسَ مِنَ
 الْحُمُوضَةِ . وَبَنُو حُمَيْضَةَ . بَطْنٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنْ كَنَانَةَ .
 وَحُمَيْضَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ . وَحُمَيْضَةُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْحَسَنِيِّ مِنْ أُمَرَاءِ مَكَّةَ كَانَ بِالْعِرَاقِ .
 وَحَمِيضٌ كَأَمِيرٍ : مَاءٌ لِعَائِذَةَ بْنِ مَالِكٍ بِقَاعَةَ بَنِي سَعْدِ .
 وَالْحُمَّاضِيَّةُ : مَعْجُونٌ يُرَكَّبُ مِنْ حُمَّاضِ الْأُتْرُجِ وَصِفَتُهَا مَذْكُورَةٌ
 فِي كُتُبِ الطَّبِّ . وَالْحَامِضُ : لِقَابُ أَبِي مُوسَى سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
 أَحْمَدِ النَّحْوِيِّ أَخَذَ عَنْ ثَعْلَبِ صَاحِبِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَلَّفَ فِي
 اللَّغَةِ " غَرِيبَ الْحَدِيثِ " وَ " خَلْقَ الْإِنْسَانِ " وَ " الْوُجُوشِ " وَ " النَّبَاتِ "
 رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ وَأَبُو جَعْفَرِ الْأَصْبَهَانِيِّ . مَاتَ سَنَةَ 305
 وَحَامِضُ رَأْسِهِ : لِقَابُ أَبِي الْقَاسِمِ عَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ
 الْمَرْوَزِيِّ الْحَامِضِيِّ رَوَى عَنْهُ الدَّرَقُطْنِيُّ . قَالَ السَّمْعَانِيُّ .
 حوض .

" الْحَوْضُ م " مَعْرُوفٌ وَهُوَ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ . وَحَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَسْقِي مِنْهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَكَى أَبُو زَيْدٍ :
سَقَاكَ إِبْنُ بَحْوَضِ الرَّسُولِ وَمِنْ حَوْضِهِ . " ج حِيَاضٌ وَأَحْوَاضٌ " . قَالَ
رُوَيْبَةَ :

" أَنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَاضٌ .

" جَمَّ السَّجَالِ مُتْرَعِ الْحِيَاضِ وَاخْتُلِفَ فِي اشْتِقَاقِهِ فَقِيلَ : " مِنْ حَاضَتِ
الْمَرْأَةِ " حِيَاضًا إِذَا سَالَ دَمُهَا وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَحِيضُ إِلَيْهِ
أَيَّ يَسِيلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ عَلَى الْيَاءِ وَالْيَاءِ
عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ زَيْدًا مِنْ حَيٍّ وَوَاحِدٌ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَرِيبًا . قِيلَ :
" مِنْ حَاضِ الْمَاءِ " يَحْوِضُهُ حَوْضًا إِذَا " جَمَعَهُ " وَحَاطَهُ . حَاضٌ يَحْوِضُ
حَوْضًا : اتَّخَذَهُ " . " وَحَوْضُ الْحِمَارِ : سَبٌّ أَيَّ مَهْزُومٌ الصَّادِرُ
نَقْلًا الصَّاعِقَانِيَّ وَهُوَ مَجَازٌ . " وَذُو الْحَوْضَيْنِ " : لَقَبٌ " عَبْدُ
الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةَ أَوْ عَامِرُ بْنُ هَاشِمٍ " بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ شَيْخِ
الْبَطْحَاءِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ رَضِيٍّ إِبْنُ عَنَّهُ :

" أَنَا ابْنُ ذِي الْحَوْضَيْنِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ذُو الْحَوْضَيْنِ " الْحَسَّاسُ ابْنُ
" - هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابِ - مِنْ " غَسَّانٍ " كَمَا فِي الْعُيَاقِ وَالتَّكْمَلَةِ
" وَحَوْضَى كَسَكَرَى : ع " كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعُيَاقِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُو يَبٍ :
" مِنْ وَحْشٍ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّيِّدَ مُنْتَبِذًا كَأَنَّه كَوْكَبٌ فِي الْجَوْ
مُنْزَحَرْدٌ قُلْتُ : وَقِيلَ : إِنْ حَوْضَى مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ . وَقَالَ الْيَعْقُوبِيُّ :
حَوْضَى : مَدِينَةُ الْمَعَافِرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ لِدِي الرَّسْمَةِ :
كَأَنَّ زَنَا رَمْتَنَا بِالْعُيُونِ الَّتِي نَرَى ... جَاءَ ذُرُّ حَوْضَى مِنْ عَيْوُنِ
الْبِرَاقِعِ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ :